جامعة تكريت

كلية الاداب / قسم الاثار

أ.د.عمار صبحي خلف

المادة: العمارة الاسلامية

المحاضرات الالكترونية

المقدمة

العمارة الإسلامية في العراق تعد من أبرز تجليات الفن والابتكار في العالم الإسلامي. منذ دخول الإسلام إلى العراق في القرن السابع الميلادي، شهدت البلاد تطورًا معماريًا فريدًا يعكس التأثيرات الثقافية والدينية التي تميزت بها المنطقة.

تتميز العمارة الإسلامية في العراق بتنوعها وثرائها وتستخدم مجموعة واسعة من المواد والتقنيات. من أبرز معالمها المساجد الكبيرة مثل مسجد الإمام الأعظم في بغداد ومسجد سامراء بمئذنته الشهيرة (الملوية)، التي تعد واحدة من أهم الرموز المعمارية في العالم الإسلامي.

كما تتجلى العمارة الإسلامية في العراق في القصور والمدارس والمقابر، حيث تتنوع الزخارف والنقوش بشكل يعكس الدقة والحرفية العالية. لم تقتصر هذه العمارة على الجانب الديني فقط، بل امتدت لتشمل المنشآت المدنية والعسكرية، مما يعكس دور العراق كمركز حضاري وثقافي على مر العصور.

تعد العمارة الإسلامية في العراق جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية للبلاد، وهي شاهدة على تاريخ طويل من التفاعل بين الحضارات المختلفة والتطورات الفنية التي أثرت في المنطقة.

ومن انواع العمائر والعناصر العمارية الاسلامية

١-المساجد:- وهي مساحات من الارض صغيرة كانت او كبيرة يعين فيها اتجاه القبلة وتخصص للصلاة وقد تسوّر هذه المساحات او لا تسوّر .

٢-الاربطة :- نوع من الثكنات العسكرية التي يقيم فيها المجاهدين على الثغور وانتشرت في جهات مختلفة من العالم الاسلامي وتكون مزودة بأبراج للتقوية والمراقبة.

٣-المدارس:- المادرس هي مساجد جعلت وقفا على العلم الى جانب إقامة الشعائر الدينية فيها وقد اهتم المعمار في بنائها لتؤمن حاجة الطلبة.

٤-الاضرحة:- للقبر تسميات عدة منها الضريح ويسمى قبة او تربة او مشهد او مرقد او ميل وهي البناء الذي يقام على رفاة حاكم او شخص له صفة دينية .

٥-الحمامات:- وبناء الحمامات في العصر الاسلامي بقي استمراراً لتقاليد فن عمارة الحمامات في بلاد الشام ويقسم الحمام الى ثلاثة اقسام حسب درجة حرارة المياه (الباردة-الدافئة -الساخنة).

٦-الخانات:- تسمى ايضاً الوكالات والسماسر والنزل وتقوم مقام الفنادق في الوقت الحاضر وقد تنشأ على الطرق الخارجية.

٧-الأسواق:- وكانت تسمى في بعض الاحيان قياسر ولها اهمية بالغة في المدينة الاسلامية وخير مثال على ذلك اسواق مدينة بغداد المدورة .

٨-الخوانق والتكايا:- وهي الابنية التي تأوي المتصوفة للعبادة وإقامة الشعائر الدينية.

٩-السبيل والكتاب :- وهو المكان المخصص لإرواء المارة وتزويدهم وغالبا ما كان يلحق في اي ركن من اركان المساجد.

١٠-القصور:- عنى المسلمون ببناء القصور في اغلب بقاع العالم الإسلامي الا ان الباقي منها قليل ولا يعطي صورة واضحة عنها الا ان المؤرخين سجلوا لنا الكثير عن تخطيطها وزخرفها وعناصرها العمارية.

١١-المآذن:- هي الأماكن التي يعلن من فوقها الاذآن وربما كانت الماذن من اهم العناصر العمارية التي تعطي للمسجد شخصيته المميزة.

١٢-القبة :- عرفت القباب في بعض اجزاء الوطن العربي قبل الاسلام وأقبل المسلمون على بنائها في المساجد والاضرحة واصبحت من الخصائص المميزة للعمارة العربية الإسلامية.

١٣-الاعمدة والتيجان:- لم يكن للمسلمين في بادئ الأمر طرز خاصة بالأعمدة وتيجانها وانما اعتمدوا على الأعمدة القديمة التي نقلوها الى مساجدهم وابنيتهم.

١٤-العقود:- ظهرت في العمارة الإسلامية اشكال عديدة من العقود التي اقبل البنّاء على استخدامها في العمائر الاسلامية المختلفة وللعقود انواع عديدة منها العقود الدائرية والمحدبة وعقد حدوة الفرس وغيرها الكثير.

١٥-المقرنصات :- اثرت المقرنصات والدلايات تأثيراً هاماً في زخرفة العمائر الاسلامية وهي في الواقع حليات معمارية تشبه خلايا النحل.

العمارة في العصرين الراشدي والاموي

١- مسجد البصرة : ومسجد البصرة هو اول مسجد اختطه المسلمين في العراق والعالم الاسلامي خارج الجزيرة العربية وتم بناءه بالقصب عام ١٤/ هـ ٦٣٥م.

٢-المسجد الجامع في الموصل : وقد بناه عتبة بن فرقد السلمي بعد فتح الموصل عام ١٦/هـ ٦٣٧م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

٣-مسجد واسط .

٤-المسجد العلوي في اسكاف بني جنيد .

العمارة في العصر العباسي الاول

١-مدينة بغداد المدورة : هي المقر الاصلي لبغداد بناها الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور في عام ٧٦٢-٧٦٨ وكان اسمها الرسمي في العصر العباسي (مدينة السلام) .

٢-قصر الاخيضر : وهو من القصور التي نسبت الى العصر العباسي الاول ويقع في الصحراء قري وادي الابيض جنوب غرب بغداد .

٣-مدينة سامراء : تقع مدينة سامراء شمال بغداد اسس هذه المدينة المعتصم بالله سنة ٢٢١/هـ ٨٣٥م ويوجد فيها جامع سامراء الكبير (الملوية) وجامع ابي دلف اضافة الى قصر المنقور وقصر المعشوق